

لسان العرب

(نشد) نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إِذَا نَادَيْتَ وَسَأَلْتَ عَنْهَا ابْنُ سَيِّدِهِ نَشَدَ الضَّالَّةَ يَنْشُدُهَا نَشْدَةً وَنَشْدَانًا طَلَبَهَا وَعَرَّفَهَا وَأَنْشَدَهَا عَرَّفَهَا وَيُقَالُ أَيْضًا نَشَدْتُهَا إِذَا عَرَّفْتُهَا قَالَ أَبُو دُوَادٍ وَيُصْرِيخُ أَحْيَانًا كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِمَصَوْتِ نَاشِدٍ أَضَلَّ أَيْ ضَلَّ لَهُ شَيْءٌ فَهُوَ يَنْشُدُهُ قَالَ وَيُقَالُ فِي النَّاشِدِ إِنَّهُ الْمُعَرِّفُ قَالَ شَمْرُ وَرَوَى عَنِ الْمُفْضِلِ الضُّبِّيِّ أَنَّهُ قَالَ زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَابْنَتِهَا احْفَظِي بَنَتَكَ مِمَّنْ لَا تَنْشُدِينَ أَيْ لَا تَعْرِفِينَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِ أَبِي دُوَادٍ كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِمَصَوْتِ نَاشِدٍ قَالَ أَحْسَبُهُ قَالَ هَذَا وَغَيْرُهُ أَرَادَ بِالنَّاشِدِ أَيْضًا رَجُلًا قَدْ ضَلَّتْ دَابَّتُهُ فَهُوَ يَنْشُدُهَا أَيْ يَطْلُبُهَا لِيَتَعَرَّفَ بِذَلِكَ وَأَمَّا ابْنُ الْمُظَفَّرِ فَإِنَّهُ جَعَلَ النَّاشِدَ الْمُعَرِّفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ قَالَ وَهَذَا مِنْ عَجِيبِ كَلَامِهِمْ أَنَّ يَكُونُ النَّاشِدُ الطَّالِبَ وَالْمُعَرِّفَ جَمِيعًا وَقِيلَ أَنْشَدَ الضَّالَّةَ اسْتَرْشَدَ عَنْهَا وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي دُوَادٍ أَيْضًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ النَّاشِدُ هُنَا الْمُعَرِّفُ قَالَ وَقِيلَ الطَّالِبُ لِأَنَّ الْمُضِلَّ يَشْتَبِي أَنْ يَجِدَ مُضِلًّا مِثْلَهُ لِيَتَعَرَّى بِهِ وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ الثَّكَلَى تُحِبُّ الثَّكَلَى وَالنَّاشِدُونَ الَّذِينَ يَنْشُدُونَ الْإِبِلَ وَيَطْلُبُونَ الضَّوَالَّ فَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْبِسُونَهَا عَلَى أَرْبَابِهَا قَالَ ابْنُ عَرِشٍ رُونَ أَلْفًا هَلَاكُوا ضَيَّعَةً وَأَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ النَّاشِدِ يَعْنِي قَوْلُهُ أَيْنَ ذَهَبَ أَهْلُ الدَّارِ أَنَّ أَنْتَ وَوَإِ كَمَا يَقُولُ صَاحِبُ الضَّالِّ مَنْ أَصَابَ؟ مَنْ أَصَابَ؟ فَالنَّاشِدُ الطَّالِبُ يَقَالُ مِنْهُ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدُهَا وَأَنْشُدُهَا نَشْدًا وَنَشْدَانًا إِذَا طَلَبْتُهَا فَأَنَا نَاشِدٌ وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مُنْشِدٌ إِذَا عَرَّفْتُهَا وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ A وَذَكَرَهُ حَرَمَ مَكَّةَ فَقَالَ لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمُنْشِدُ الْمُعَرِّفُ قَالَ وَالطَّالِبُ هُوَ النَّاشِدُ قَالَ وَمِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ النَّاشِدَ هُوَ الطَّالِبُ حَدِيثُ النَّبِيِّ A حِينَ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاشِدُ غَيْرِكَ الْوَاجِدَ مَعْنَاهُ لَا وَجَدْتُ وَقَالَ ذَلِكَ تَأْدِيبًا لَهُ حَيْثُ طَلَبَ ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ مِنَ النَّاشِدِ رَفَعَ الْمَصَوْتَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلطَّالِبِ نَاشِدٌ لِرَفَعِ صَوْتِهِ بِالطَّلَبِ وَالنَّاشِدُ رَفَعَ الْمَصَوْتَ وَكَذَلِكَ الْمُعَرِّفُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّعْرِيفِ فَسُمِيَ مُنْشِدًا وَمِنْ هَذَا إِِنْشَادُ الشَّعْرِ إِنَّمَا هُوَ رَفَعُ الصَّوْتِ وَقَوْلُهُمْ نَشَدْتُكَ بِالْوَاحِدِ وَمَعْنَاهُ طَلَبْتُكَ بِإِلَيْكَ وَبِحَقِّ الرَّحِمِ بَرَفَعِ نَشِيدِي أَيْ صَوْتِي وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِمْ نَشَدْتُكَ قَالَ النَّشِيدُ الصَّوْتُ أَيْ سَأَلْتُكَ بِالْوَاحِدِ بَرَفَعِ نَشِيدِي أَيْ صَوْتِي قَالَ وَقَوْلُهُمْ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ

أَي رَفَعَتْ نَشِيدِي أَي صَوْتِي بِطَلِبِهَا قَالَ وَمِنْهُ نَشَدَ الشَّعْرَ وَأَنَشَدَهُ فَنَشَدَهُ أَشَادَ بِذِكْرِهِ وَأَنَشَدَهُ إِذَا رَفَعَهُ وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ A وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِمَنْشَدٍ قَالَ إِنَّهُ فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لُقْطَةٍ الْحَرَمِ وَلِقْطَةِ سَائِرِ الْبُلْدَانِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُكْمَ فِي لِقْطَةِ سَائِرِ الْبِلَادِ أَنَّهُ مَلْتَقَطُهَا إِذَا عَرَفَهَا سَنَةَ حَلِّهَا لِمَنِ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَجَعَلَ لُقْطَةَ حَرَمِ اللَّهِ مَحْظُورًا عَلَى مُلْأَتَقَطِّهَا الْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا لَهَا وَحَكَمَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ التَّقَاطُهَا إِلَّا بِنِيَّةٍ تَعْرِيفُهَا مَا عَاشَ فَأَمَّا أَنَّهُ يَأْخُذُهَا مِنْ مَكَانِهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفُهَا سَنَةَ ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ بِلِقْطَةِ سَائِرِ الْأَرْضِ فَلَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا مَعْنَى مَا فَسَّرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو عُبَيْدٍ وَهُوَ الْأَثَرُ غَيْرُهُ وَنَشَدْتُ فُلَانًا أَوْ نَشَدْتُهُ فُلَانًا إِذَا قُلْتَ لَهُ نَشَدْتُكَ اللَّيْلَةَ أَي سَأَلْتُكَ بِاللَّيْلِ كَأَنَّكَ ذَكَرْتَ رُتَبَهُ إِيَّاهُ فَنَشَدْتَ أَي تَذَكَّرْتَ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ رَبِّي كَرِيمٌ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً وَإِذَا تَنَشَّوْشِدَ فِي الْمَهَارِقِ أَوْ نَشَدَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي النِّعْمَانُ بْنُ الْمَنْذَرِ إِذَا سُئِلَ بِكَتَبِ الْجَوَائِزِ أَعْطَى وَقَوْلُهُ تَنَشَّوْشِدَ هُوَ فِي مَوْضِعٍ نَشَدَ أَي سُئِلَ التَّهْذِيبُ اللَّيْلُ يَقَالُ نَشَدَ يَنْشُدُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَالَ نَشَدْتُكَ بِاللَّيْلِ وَالرَّحِمِ وَتَقُولُ نَاشَدْتُكَ اللَّيْلَةَ وَفِي الْمَحْكَمِ نَشَدْتُكَ بِاللَّيْلِ نَشَدَةً وَنَشَدَةً وَنَشَدَانًا اسْتَحْلَفْتُكَ بِاللَّيْلِ وَأَنَشَدْتُكَ بِاللَّيْلِ إِلَّا فَعَلَاتِ اسْتَحْلَفْتُكَ بِاللَّيْلِ وَنَشَدْتُكَ أَي أَوْ نَشَدْتُكَ بِاللَّيْلِ وَقَدْ نَاشَدَهُ مُنَاشَدَةً وَنَشَادًا وَفِي الْحَدِيثِ نَشَدْتُكَ وَالرَّحِمِ أَي سَأَلْتُكَ بِاللَّيْلِ وَالرَّحِمِ يَقَالُ نَشَدْتُكَ بِاللَّيْلِ وَأَنَشَدْتُكَ بِاللَّيْلِ وَنَاشَدْتُكَ اللَّيْلَةَ وَبِاللَّيْلِ أَي سَأَلْتُكَ وَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ وَنَشَدْتُكَ نَشَدَةً وَنَشَدَانًا وَمِنْ نَاشَدَةٍ وَتَعَدَّيْتُهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ دَعْوَةٍ حَيْثُ قَالُوا نَشَدْتُكَ وَبِاللَّيْلِ كَمَا قَالُوا دَعَوْتُكَ زَيْدًا وَبَزِيدًا إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّوا نَوَهُ مَعْنَى ذَكَرْتَ قَالَ فَأَمَّا أَنَشَدْتُكَ بِاللَّيْلِ فَخَطَأٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ .

(* قَوْلُهُ « فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ إِنْ كَذَبَ بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ يُوَثِّقُ بِهَا فَنَشَدْتُ عَنْهُ أَي سَأَلْتُ عَنْهُ » فَسَأَلْتُهُ الْمَصْحُوبَةَ أَي طَلَبْتُ مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ الْأَعْضَاءُ كَلَّمَهَا تَكْفِيرُ اللِّسَانِ تَقُولُ نَشَدْتُكَ إِنَّا قَالُوا ابْنُ الْأَثَرِ النَّشَدَةُ مُصَدَّرٌ وَأَمَّا نَشَدْتُكَ فَقِيلَ إِنَّهُ حَذَفَ مِنْهَا التَّاءَ وَأَقَامَهَا مَقَامَ الْفِعْلِ وَقِيلَ هُوَ بِنَاءٌ مَرْتَجِلٌ كَقَعْدَكَ اللَّيْلَةَ وَعَمَرَكَ إِنَّا قَالَ سِيبَوِيهِ قَوْلُهُمْ عَمَرَكَ إِنَّا وَقَعْدَكَ اللَّيْلَةَ بِمَنْزِلَةِ نَشَدَكَ إِنَّا وَلَمْ يُتَكَلَّمْ بِنَشَدَكَ وَلَكِنْ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا تَمَثُّلٌ تُمْنٌ لَمْ يَكُنْ بِهِ .

(* قَوْلُهُ « تَمَثُّلٌ بِهِ » فِي نَسْخَةِ النِّهَايَةِ الَّتِي بَأَيْدِينَا يَمَثُّلُ بِهِ) قَالَ وَلَعَلَّ الرَّائِي قَدْ حَرَفَ الرِّوَايَةَ عَنْ نَشَدْتُكَ إِنَّا أَوْ أَرَادَ سِيبَوِيهِ وَالْخَلِيلُ قَلَّةٌ مَجِيئُهُ فِي الْكَلَامِ لَا عَدَمَهُ أَوْ لَمْ يَبْلُغْهُمَا مَجِيئُهُ فِي الْحَدِيثِ فَحُذِفَ الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ أَنَشَدْتُكَ إِنَّا وَوَضَعَ

المصْدَرُ موضعه مضافاً إلى الكاف الذي كان مفعولاً أَوَّل وفي حديث عثمان فَأَنشَدَ له رَجُلٌ أَي أَجَابُوهُ يُقال نَشَدَتْهُ فَأَنشَدَنِي وَأَنشَدَ لِي أَي سَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي وهذه الأَلِف تسمى أَلِفَ الإِزَالَةِ يُقال قَسَطَ الرجل إِذَا جَارَ وَأَقْسَطَ إِذَا عَدَلَ كَأَنه أَزَالَ جَوْرَهُ وَأَزَالَ نَشِيدَهُ وقد تكررَت هذه اللفظة في الأحاديث على اختلاف تصرُّفها ونَاشَدَهُ الأَمْرَ ونَاشَدَهُ فيه وفي الخبر أَن أُمِّ قَيْس بن ذَرِيح أَبْغَضَتْ لُبَيْدِي فَنَاشَدَتْهُ فِي طَلَاقِهَا وقد يجوز أَن تكون عَدَّتْ بِفِي لِأَنَّ فِي نَاشَدَتْ مَعْنَى طَلَبَتْ وَرَغَبَتْ وَتَكَلَّمَتْ وَأَنشَدَ الشعرَ وتَنَاشَدُوا أَنشَدَ بعضهم بعضاً والنَّشِيدُ فَعِيلٌ بمعنى مُفْعَلٍ والنشيدُ الشعرُ المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضاً قال الأُقَيْشِرِيُّ الأَسَدِيُّ وَمُسَوِّفٌ نَشَدَ الصَّبِيحُ صَبَحَتْهُ قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ كُلِّ نِدَاءٍ قال المَسَوِّفُ الجائعُ ينظرُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً نَشَدَهُ طلبه قال الجعدي أَنشَدُ النَّاسَ وَلَا أَنشَدُهُمْ إِزَّما يَنْشَدُ مَنْ كَانَ أَضَلُّ قال لا أَنشَدُهُمْ أَي لا أَدُلُّ عَلَيْهِمُ وَيَنْشَدُ يَطْلُبُ والنَّشِيدُ من الأَشعارِ ما يُتَنَاشَدُ وَأَنشَدَ بِهِمْ هَجَاهُمْ وفي الخبر أَن السَّليطِيَّينَ قالوا لِرِغْسَانَ هذا جَرِيرٌ يُنْشَدُ بِنَا أَي يَهْجُونَا واسْتَنْشَدَتْ فُلاناً شعره فَأَنشَدَنِيهِ وَمِنْشَدُ اسم موضع قال الراعي إِذَا ما انْجَلَّتْ عَنْهُ غَدَاةٌ ضَيَّابَةٌ غَدَا وهو في بَلَدٍ خَرَانِقٍ مُنْشَدٍ